

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما النوع الثانى الجهال فهؤلاء الأميون الذين لا يعلمون الكتاب إلا أمانى و إن هم إلا يظنون فعن ابن عباس و قتادة فى قوله (^ و منهم أميون ^) (أي غير عارفين بمعاني الكتاب يعلمونها حفظا و قراءة بلا فهم و لا يدرون ما فيه و قوله (! 2 2 !) (أي تلاوة فهم لا يعلمون فقه الكتاب إنما يقتضون على ما يسمعون يتلى عليهم قاله الكسائي و الزجاج و كذلك قال ابن السائب لا يحسنون قراءة الكتاب و لا كتابته إلا أمانى إلا ما يحدثهم به علماءهم و قال أبو روق و أبو عبيدة أي تلاوة و قراءة عن ظهر القلب و لا يقرأونها فى الكتب ففي هذا القول جعل الأمانى التى هي التلاوة تلاوة الأميين أنفسهم و في ذلك جعله ما يسمعون من تلاوة علمائهم و كلا القولين حق و الآية تعمهما فإنه سبحانه و تعالى قال (لا يعلمون الكتاب) لم يقل لا يقرأون و لا يسمعون ثم قال (! 2 2 !) (و هذا إستثناء منقطع لكن يعلمون أمانى إما بقراءتهم لها و إما بسماعهم قراءة غيرهم و إن جعل الإستثناء متصلا كان التقدير لا يعلمون الكتاب إلا علم أمانى لا علم تلاوة فقط بلا فهم و الأمانى جمع أمنية و هي التلاوة و منه قوله تعالى (^ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته و الله عليم حكيم ^) قال الشاعر